

للأبناء، مُحكمات الإسلام (1) تعلمنا الإيمان قبل القرآن

حسين عبدالرازق

رحمة الله وبركاته أبنائي الكرام أهلاً وسهلاً ومرحباً بكم. هذا هو الدرس الأول من آآ تعلم مُحكمات الإسلام أولاً ابدأ مع قول الله تبارك وتعالى علم الإنسان ما لم يعلم - 00:00:00

وقول الله تبارك وتعالى وعلم أدم الأسماء كلها. كل علم في هذه الدنيا سواء علم الدين أو علم المعاش كل هذا العلم من الله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى هو الذي علم الملائكة وعلم الانبياء وعلم الإنسان. وهو سبحانه الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. تبارك وتعالى 00:00:20

وتعالى لكن ما هو اعظم العلم وانفع العلم؟ الناس يتذمرون التجارة والصناعة والزراعة يتعلمون الطب يتعلمون الهندسة. كل هذه العلوم آآ يتعلّمها الإنسان لكن ما هو خير علم هو العلم الذي ينفعك في دينك. هذا هو الذي ينبغي أن يقدم على كل علم - 00:00:44

والنبي صلى الله عليه وسلم كان من دعائه ان يقول اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي دنياي التي فيها معاشي. واجعل واصلاح اخرتي التي فيها معادي. واجعل الحياة زيادة لي في كل خير - 00:01:12

واجعل الموت راحة لي من كل شر فاول ما يطلبه اي انسان ان يصلح الله تبارك وتعالى دينه. واصلاح الدين مبناه على العلم والعمل النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انا اعلمكم بالله واسعدكم له خشية - 00:01:31

والله تبارك وتعالى قال واتقوا الله وتعلمكم الله يعني الله سبحانه وتعالى علمنا كيف آآ ننقى الله علمنا ما هو الإيمان؟ ما هو البر؟ ما هو الاحسان؟ ما هو الإسلام؟ حتى نعمل به وحتى نعبد الله على بصيرة - 00:01:52

فهذا اولاً وهو ان خير العلم هو العلم الذي ينفعك في دينك ثانياً الدين الذي رضيه الله تبارك وتعالى هو دين الإسلام وهو دين جميع المرسلين والرسالة التي بعث بها النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم هي رسالة الإسلام - 00:02:12

والله تبارك وتعالى قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ثالثاً ما معنى المُحكمات القرآن كله مُحكم. ربنا سبحانه وتعالى قال كتاب احْكَمْتِ آياتَهُ ثُمَّ فَصَلَّتِ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ. احْكَمْتِ آياتَهُ - 00:02:34

اقتفت الله تبارك وتعالى اصدق قيل واحسن حديثاً. يعني كل ما في الآيات من الآباء فهو صدق وكل ما في القرآن من وعد الله فهو حق وصدق وكل ما في الشرائع يعني اقيموا الصلاة اتوا الزكاة ما فرضه الله سبحانه وتعالى في كل ابواب الدين فهو عدل ورحمة تعالى - 00:02:58

قال الله عز وجل وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته فكل ما جاء في القرآن هو صدق وحق وعدل ورحمة أما المُحكمات التي اقصدها في هذا الدرس هي امور الإيمان الكبرى - 00:03:26

هي الامور التأسيسية في الإيمان. الامور التي جاء ذكرها كثيراً في القرآن الامور التي آآ ذكرها الله سبحانه وتعالى كثيراً في كتابه وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وهي الامور المحفوظة يعني امور لم تنسخ احكاماً ثابتة متفقة عليها - 00:03:47

هذه الامور منها ما هو في العلم ومنها ما هو في العمل فمثلاً كلام الله تبارك وتعالى عن الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والتفكير في خلق الله والإيمان بالقدر والإيمان بالبيوم - 00:04:09

في الآخر كذلك في اقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان والحج كل هذه الامور محكمة كذلك في الاخلاق الامانة والقوة والصدق كذلك حفظ البصر وحفظ الفرج كل هذه الامور من المُحكمات - 00:04:24

اذا محاكمات الاسلام هي الامور الكبرى في الايمان والعمل الصالح وهي الامور التي يتأسس عليها الايمان. وهي الامور المتفق عليها المحفوظة وهي الامور التي يمكن ان نسميتها صبغة الله فمنها ما هو في الايمان ومنها ما هو في العمل منها ما هو في الاخلاق. منها ما هو في ترك الكبائر والمعاصي - [00:04:43](#)

فهذه هي امور آآ محاكمات الاسلام رابعا الله تبارك وتعالى ارسل النبي محمد صلى الله عليه وسلم معلما. قال الله عز وجل لقد من الله وهو على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - [00:05:10](#)

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبلوا لفي ضلال مبين الناس في ضلال مبين في كفر وفسق وعصيان وجهل وهوى. فارسل الله النبي محمد صلى الله عليه وسلم علمه وامرہ بالبلاغ والبيان - [00:05:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جعل الله دعوته في تلاوة الآيات وتزكية النفوس. ما معنى تزكية النفس؟ يعني تطهير النفس من من شرورها وزيادة الخير في النفس. يعني زيادة آآ صالح الاخلاق والعمل الصالح وشعب الايمان. فهذه هي غاية - [00:05:52](#) الرسالة. طب كيف س يتم ذلك بتلاوة الآيات وتعلم الكتاب والحكمة. ليس بمجرد تلاوة الآيات الله سبحانه وتعالى لم ينزل القرآن فقط ليقرأ او ليحفظ او ليحمل به الصوت. وانما قال الله كتاب انزلناه اليك مبارك - [00:06:12](#)

ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. حتى نعلم هذا القرآن وحتى نفقه معانيه وحتى نعمل به وحتى نستقيم عليه والله سبحانه وتعالى بعث نبيه معلما خامسا ما هو اول ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابناء الاسلام - [00:06:32](#)

اول ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابناء الاسلام هو محاكمات الاسلام هو الايمان جند بن عبدالله كان صحابيا كريما يحكى لنا ما الذي كان يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الرسالة - [00:06:54](#)

قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدادنا به ايمانا. حزاورة هي جمع آآ حزور. وهو الذي قارب البلوغ. يعني الولد اذا قرب من البلوغ - [00:07:12](#)

واشتدعوه يسمى حزور. يعني آآ يعني بدأ في البلوغ فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه اساس الايمان. العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان قدر خيره وشره والايمان. آآ كذلك - [00:07:32](#)

والايمان والعمل الصالح والتفكير في خلق الله والنظر في النفس. كل هذه الامور التي تأسس عليها الايمان طيب السؤال هنا وهو العنصر السادس معنا ما اثر بداية اه البداية بتعلم المحكمات. يعني لماذا يجب ان نتعلم المحكمات اولا - [00:07:53](#)

لان تعلم المحكمات به تتهيأ النفوس لقبول كل ما في القرآن من الانباء والشائع تعلمون يا ابني ان القرآن هو اما انباء يعني الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن نفسه. يخبرنا عن اليوم الآخر عن الملائكة عن قصص - [00:08:18](#)

النبيين او ان الله سبحانه وتعالى يأمرنا وبينها. الله سبحانه وتعالى مثلا يقول الرحمن على العرش استوى. بل يداه مبوسطتان يقول سبحانه وتعالى كذبت قوم نوح المرسلين. هذه انباء او مثلا يذكر الله سبحانه وتعالى ما سيفعل. كلا اذا دكت الارض دك - [00:08:39](#)

وجاء ربكم والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكر يقول يا ليتني قدمت لحياتي او يذكر الله سبحانه وتعالى قصة آآنبيه من الانبياء او قصة آآرجل من الصالحين وهذه انباء - [00:08:59](#)

وعندنا كذلك الشرائع. اقيموا الصلاة، اتوا الزكاة، لا تقربوا الزنا. وهذه فيها الامر والهدي فاثر التعلم المحكمات هو الذي يجعلك باذن الله تصدق انباء الوحي وتقبل احكام الوحي يعني تصدق الانباء وتعمل بالشريعة - [00:09:20](#)

لان معنى الاسلام هو اخلاص الدين لله وتصديق امره وتصديق خبره يعني تصديق انباء القرآن وكذلك العمل بامر الله فهذا لابد له من تهيئه انت ماذا تعلم عن الله حتى تقبل آآ ما ذكر من الانباء وتصدقها؟ وماذا تعلم عن الله حتى تؤمن بشرعه - [00:09:43](#)

حتى تستقيم على الطاعة. وماذا تعلم عن الله حتى تؤمن بقدر الله وحتى تصبر على القدر؟ فالعلم بالله هو اساس الهدي وهو انفع العلوم واعلى العلوم تذكر لنا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اثر هذا العلم - [00:10:08](#)

يعني لماذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة بالمحاكمات التي نزلت في القرآن المكي؟ تعلمون ابني ان القرآن منهم وهو ما نزل قبل الهجرة قبل الهجرة من مكة الى المدينة ومنه مدنی اللي هو نزل بعد الهجرة - [00:10:27](#)

القرآن المكي كان فيه آآ عدد من الامور آآ ركز عليها القرآن المكي منها الكلام عن الله وعن اسمائه وعن محادمه وعن افعاله وعن قدرته وعظمته. منها الكلام عن نعم الله وعن التفكير في خلق الله. وعن - 00:10:45

عن دلالة هذه النعم على عظمة الله وقدرته وعلمه. وانه لم يخلق هذا عبينا ولا لهوا ولا لعبا ولا باطلنا. منها كذلك الامر بالنظر في النفس والتفكير في خلق الله في النفس وفيما اعطاه الله لنا من النعم تبارك وتعالى. منها كذلك قصص الانبياء - 00:11:02

منها كذلك قصص الصالحين منها كذلك الايمان باليوم الاخر. وذكر الجنة والنار. كل هذه المقدمات كان تعليم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ايها سببا في ان يحبوا الله ويعظموه ويخلصوا له الدين - 00:11:22

ويقبلوا كل الانبياء التي جاءت في القرآن. ويقبلوا كل الاوامر التي امر الله بها وهذا هو الذي ذكرته ام المؤمنين رضي الله عنها عائشة تقول انما نزل اول ما نزل منه يعني من القرآن سورة من المفصل - 00:11:43

فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا ولا لا تشربوا الخمر ولا آآ تزنوا قالوا لن ندع الخمر ابدا - 00:12:02

ولن ندع الزنا ابدا فام المؤمنين رضي الله عنها هنا تبين ان اول ما نزل من القرآن لما كان الحديث فيه عن الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر قدرة الله وعظمته الله وعن الدار الاخرة وعن جزاء المؤمنين وعن جزاء الكافرين. كل ذلك كان مهيئا لل - 00:12:20

الكرام ان يؤمنوا بهذا القرآن بما فيه من الانباء وآآ وما فيه من الشرائع آآ الامر السابع من اين نتعلم محكمات الاسلام؟ يعني كيف نعرف هذه المحكمات؟ نعرفها من كتاب الله ومن حديث النبي صلى الله - 00:12:43

الله عليه وسلم. هما اعظم مصدر للعلم باهم الامور التي يجب ان تعلمها يعني كثير من الناس يمكن ان يبقى زمنا طويلا يدرس الكيمياء والفيزياء والطب والتجارة والصناعة والزراعة وغير ذلك. ولا يتعلم عن الله - 00:13:02

لو ان انسانا يا ابنائي تعلم كل علم في الدنيا من العلوم الطبيعية والرياضية كل هذه العلوم. ولم يتعلم ما يجعله يعبد الله فهو الناس هذا اعلى العلم اعلى العلم. نحن نقول سبح اسم رب الاعلى - 00:13:19

الله سبحانه وتعالى العلم به هو اعلى العلوم. وشرف العلوم وانفع العلوم. لو ان انسانا تعلم كل شيء ومات وهو ليس مسلما لله او ليس مخلصا الدين لله. فماذا ينفعه علمه - 00:13:36

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع فلذلك ابنائي الكرام كان آآ موضوع هذه الحلقات هو ما هي محكمات الاسلام؟ وكيف نتعلمها؟ وكيف نعمل بها - 00:13:52

وستكون اول آآ محاضرة لنا في آآ محكمات الاسلام عن العلم بالله تبارك وتعالى واثره على المسلم ان في الدنيا والآخرة نسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق - 00:14:10

ونسأله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. ونختتم بالدعاء الذي بدأنا به. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا - 00:14:27

واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:44